

بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة بولاية الجزيرة - السودان

د. خالد محجوب عبد الله محمود

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - قسم التربية - كلية التربية الحاصحيا - جامعة الجزيرة
khalid.mahgoub565@gmail.com

الملخص:

- هدف البحث إلي بناء برنامج تدريبي (مقترح) لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة بولاية الجزيرة. تكون مجتمع البحث من (٦٣٧٦) معلمة. استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في رصد الاحتياجات التدريبية للمعلمات والمنهج الوصفي في وصف البرنامج التدريبي . تم بناء البرنامج التدريبي في الخطوات التالية :
- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات التعليم قبل المدرسة بولاية الجزيرة من خلال الدراسة المسحية التي قام بها الباحث بمشاركة التوجيه الفني وإدارة التعليم قبل المدرسة بمحليات ولاية الجزيرة .
 - تحديد أهداف البرنامج التدريبي في ضوء فلسفة وأهداف التعليم قبل المدرسة بالسودان.
 - اختيار المحتوي والأنشطة التدريبية التي تحقق تنمية الكفايات التعليمية الأدائية للمتدربات.
 - اختيار طرائق وأساليب تنفيذ وتقييم البرنامج والوسائل والتقنيات التدريبية المساعدة في تيسير التدريب.
 - تصميم البرنامج التدريبي واختيار النموذج التدريبي المناسب لأهداف البرنامج ، وقد اعتمد الباحث نموذج (جيرولد إي كيمب : 1985 : J.Kemp) الشامل لتصميم التعليم والتدريب لملاءمته لطبيعة البرنامج التدريبي.
 - الإعداد لتنفيذ البرنامج، حيث تم تحديد متطلبات تنفيذ البرنامج البشرية والمادية ووضع خطة للتنفيذ تضمنت الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج
 - تنفيذ البرنامج التدريبي وفق الخطة المرسومة.
 - تقييم البرنامج التدريبي لمعرفة مدى تحقق أهدافه.
- قدم الباحث في نهاية البحث عدة توصيات ومقترحات لبحوث مستقبلية.
- الكلمات المفتاحية :** برنامج تدريبي لمعلمات التعليم قبل المدرسة



المقدمة :

تعتبر مرحلة التعليم قبل المدرسة اللبنة الأولى في بناء النظام التعليمي لأي بلد من بلدان العالم ، لذا أولتها دول العالم المتحضر اهتماماً خاصاً تمثل في وضع السياسات وتصميم البرامج التعليمية وتأهيل وتدريب الكوادر العاملة في هذه المرحلة لاسيما المعلمات اللاتي يقع عليهن عبء ترجمة السياسات التعليمية إلي واقع من خلال تنفيذ المنهج المقرر، وتهيئة البيئة التعليمية لاستيعاب الأنشطة التعليمية وتلبية حاجات الأطفال بتوفير الوسائل التعليمية والأجهزة والأدوات والألعاب اللازمة لتعليم الأطفال .

إن وجود معلمة الروضة المؤهلة بات أحد متطلبات قيام روضة الأطفال، (فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم، وأرقي الإمكانيات أن تحقق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً في جميع المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية، وبدون أن يواكب ذلك برامج الإعداد أثناء الخدمة بشكل يضمن أن تستمر معلمات هذه المرحلة في الاطلاع علي المعارف، واكتساب الكفايات الخاصة لتعليم الأطفال في سن الروضة ليتسنى لها القيام بعملها بشكل سليم وفاعل). (أبو حمده : ٢٠٠٧).

شهد التعليم قبل المدرسة بالسودان عامة وولاية الجزيرة بصفة خاصة توسعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة ، حيث تضاعفت أعداد الأطفال المنتسبين لرياض الأطفال، مما استلزم فتح العديد من الرياض لاستيعاب هؤلاء الأطفال فظهرت الحاجة الماسة لأعداد كبيرة من المعلمات للعمل برياض الأطفال. حيث تم استيعاب بعضهن في وظائف حكومية والبعض الآخر ظل يعمل كمعاونات، واستوعبت رياض الأطفال الخاصة أعداداً غير قليلة منهن .هذه الفترة عرفت بمرحلة الانتشار لتلبية الطلب المتزايد علي فتح رياض أطفال جديدة تستوعب أطفال الفئة العمرية بين (٤ إلى ٦) سنوات.

يأتي هذا البحث في محاولة لتوظيف التدريب أثناء الخدمة في تنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة بولاية الجزيرة حيث يقوم ببناء برنامج تدريبي لمعلمات التعليم قبل المدرسة من خلال استقراء الواقع التدريبي المائل الآن وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات المستهدفات في ظل تباين مؤهلاتهن الأكاديمية ، وحالة عدم الاستقرار الوظيفي لهن بسبب عدم وجود هيكل وظيفي مكتمل البناء خاص بهذه المرحلة أسوة بالمراحل التعليمية الأخرى ، الأمر الذي خلق العديد من المعوقات في سبيل تطوير التعليم قبل المدرسة بولاية الجزيرة والتي تأتي في مقدمتها ضعف الكفايات التعليمية الأدائية للمعلمات.

مشكلة البحث:

ترتب علي الانتشار الكثيف لرياض الأطفال دخول أعداد كبيرة من المعلمات غير المؤهلات للعمل بالتعليم قبل المدرسة والذي أفرز ضعفاً واضحاً في الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، في ظل ندرة مؤسسات الإعداد وقلة أعداد الخريجين فيها وعدم وجود برامج للتدريب أثناء الخدمة لتنمية الكفايات التعليمية للمعلمات، لذا فإن مشكلة البحث تمثلت في كيفية بناء برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة، يلبي احتياجاتهن التدريبية ويستوعب التباين في مؤهلاتهن في ظل شح الإمكانيات المادية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلي بناء برنامج تدريبي (مقترح) لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بولاية الجزيرة بالسودان.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي :

- يتناول أهم المراحل التعليمية من حياة الفرد وهي مرحلة التعليم قبل المدرسة، وأهم أركان هذه المرحلة وهي المعلمة التي تقوم عليها العملية التعليمية.
- يقوم البرنامج علي الكفايات التعليمية وهي أحدث أساليب تدريب المعلمين.
- يراعي البرنامج التباين في مؤهلات المعلمات الأكاديمية وخبراتهم العملية.
- يمكن تنفيذ البرنامج بأقل تكلفة مالية.
- يعتبر هذا البرنامج الأول من نوعه بالسودان (حسب علم الباحث).
- يعتبر هذا البرنامج مرشداً للباحثين والمهتمين بأمر تدريب المعلمين أثناء الخدمة لا سيما معلمات التعليم قبل المدرسة.

منهج البحث وأدواته:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم بتحليل الظاهرة موضوع البحث وتفسيرها، والمنهج الاستقرائي في ملاحظة أداء المعلمات للكفايات التعليمية الأدائية لتحديد احتياجاتهن التدريبية ، مستعيناً بنتائج تقييم الكفايات الأدائية للمعلمات بواسطة الموجهات الفنيات بالمحليات اللاتي اتقن علي ضعف مستوي الكفايات الأدائية للمعلمات. وهذه النتيجة تتسجم مع ما ورد في مشكلة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات التعليم قبل المدرسة بولاية الجزيرة البالغ عددهن (٦٣٧٦) معلمة (إدارة الإحصاء والتخطيط التربوي بوزارة التربية والتعليم بولاية الجزيرة : ٢٠١٢). تم أخذ عينة من المجتمع الأصلي للبحث بلغت (٤٥) معلمة يعملن برياض الأطفال بمحلية المناقل .

حدود البحث:

يُحد هذا البحث بالحدود التالية :

الحدود الموضوعية : الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة (رياض الأطفال).
الحدود المكانية : محلية المناقل - ولاية الجزيرة - السودان .
الحدود الزمانية : تم بناء البرنامج وتجريبه في أكتوبر ٢٠١٢ م ، وأعد في صورته النهائية في ٢٠١٣ م.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي:

عرّفه الطعاني (٢٠٠٧: ص ١٤) بأنه الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم . ويعرّفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة المخططة المنظمة والتي تستهدف إكساب المتدربات معارف وخبرات ترفع من كفاياتهم الأدائية ، وتقدم في فترة زمنية محددة.

التدريب أثناء الخدمة :

عملية منظمة تتم من خلال مجموعة استراتيجيات معلوماتية وفق معايير محددة للأداء المرغوب فيه وتتضمن بناءً معرفياً محدداً لاكتساب مهارات معرفية وتطبيقية بهدف رفع كفاءة العاملين في مجال التربية والتعليم بشكل يتوافق مع الأهداف ويتواءم مع العصر المعلوماتي . (المحيس: ٢٠٠٦، ص ٤٢٩) . ويرى أبو حسين (٢٠٠٠ : ص٣٩) أن التدريب أثناء الخدمة يُعد عنصراً هاماً في أي عملية إنمائية بقصد رفع مستوى أداء القوي البشرية عن طريق التدريب والتوجيه لضمان استمرار التنمية علي نحو متكامل، ويغلب علي مثل هذه البرامج اتساقها مع متطلبات العصر وأخذها بالمستحدثات والتغيرات المتلاحقة في شتى نواحي الحياة، وخاصة في مجال تخصص المعلم. ويعرّفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة الأنشطة التدريبية المخططة والمنظمة التي تقدم لمعلمات التعليم قبل المدرسة بغرض رفع كفاياتهن .

الكفاية (Competency) :

عرّف كلٌّ من (هاوسام) و(هوستون) الكفاية على أنها: "القدرة على إحداث نتائج متوقعة"، وتعرّف (باتريشيا كاي) الكفايات بأنها: "الأهداف السلوكية المحددة بشكل واضح ودقيق للتدريس، وذلك في جوانب الخبرة التي تشتمل على المعارف والمهارات والاتجاهات، وأنها ضرورية لإظهار قدرة المعلم على التدريس الفعّال" ويشير (مرعي وآخرون) إلى تعريف الكفاية التعليمية بأنها "مجمّل سلوك المعلم المتضمن معارفه، ومهاراته، واتجاهاته، الذي ييسر نمو الطلبة نمواً متكاملًا، ويمارس المعلم هذا السلوك بمستوى معين من الإتقان" أي أن كفايات المعلم هي القدرات التي يحتاجها هذا المعلم لتمكنه من القيام بعمله بكفاءة وفاعلية،

واقترار وبمستوى معين من الأداء، وتشمل الكفايات المعرفية والأدائية والوجدانية. (الحيلة ٢٠٠١ ، ص ٤٣١). وعليه فإن الأبعاد الأساسية الثلاثة التي تشكل الكفايات التعليمية، هي (عبد الهادي: ٢٠٠٢، ص ١٣):

- المعرفي: والذي يتألف من مجموع العمليات المعرفية والقدرات العقلية الضرورية لأداء مهام الكفاية.
- المهاري: والذي يشمل السلوك الأدائي الذي يتألف من مجموعة الأعمال والحركات التي يمكن ملاحظتها - الوجداني: والذي يشتمل على جملة الاتجاهات والمواقف الإيجابية التي تتصل بمهام الكفاية بما فيها الالتزام والأمانة وتوخي الحرص والدقة في التنفيذ والتوظيف.

ويعرّف الباحث الكفاية التعليمية إجرائياً بأنها: (قدرة معلمة الروضة على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفاً سواء كان ذلك داخل حجرة الصف أو خارجها ، وبمستوى إتقان معين ، مستعينة بمعارفها ومهاراتها واتجاهاتها المرتبطة بمجال عملها).

الكفايات الأدائية (Performance Competency):

يستخدم مصطلح الأداء للإشارة إلى المهارات ذات الطبيعة الحركية والعملية المحضة (مخائيل: ٢٠٠٦، ص ٣٦٠). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها سلوكيات المعلمة التدريسية المتضمنة مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم للأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية ، ويستدل عليها بالملاحظة ويمكن قياسها وتقييمها.

ولاية الجزيرة:

هي أحد ولايات السودان، تتميز بموقعها الاستراتيجي في وسط السودان، وتتوسط العديد من الولايات، في مساحة تبلغ (٢٧،٥٤٩) كم، وتزخر بمواردها البشرية والطبيعية الهائلة وبنياتها التحتية وإرثها العظيم المتنوع، يبلغ عدد سكانها (٢،٧١٥،٦٠٥) نسمة يمثلون 12.8% من جملة سكان السودان ، وتضم (٨) محليات (وحدات إدارية). (ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة، ولاية الجزيرة).

الاطار النظري:

التدريب أثناء الخدمة :

ظهرت فكرة تدريب المعلمين أثناء الخدمة كرد فعل طبيعي لعجز معاهد تدريب المعلمين عن توفير العدد الكافي من المعلمين لمواكبة الزيادة المضطردة في المدارس وزيادة الطلاب ، كما أن التدريب أثناء الخدمة ازدهر مع المفاهيم الجديدة التي دعت إلى استمرار التعليم والتدريب طوال فترة العمل لزيادة التأهيل ومواكبة المستجدات . (عبيد : ٢٠٠٦ ، ص ١٠٥) . فتدريب المعلمين أثناء الخدمة أصبح ضرورة ملحة في ظل الواقع الراهن الذي يشهد تدنياً واضحاً في مستوى الخريجين في برامج الإعداد بكليات التربية ، وقلة مخرجات برامج الإعداد لبعض الفئات مثل معلمات التعليم قبل المدرسة كما هو الحال بالسودان ، لذا مثل التدريب أثناء الخدمة الحل الأفضل لترقية العملية التعليمية باعتباره " عملية مخططة ومنظمة تقوم علي فلسفة التربية المستمرة بهدف الارتقاء بالمعلمين مهنياً من خلال اكتسابهم مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية التي تجعلهم مؤهلين للعمل بكفاءة وفعالية كبيرة " . (رزق: ٢٠٠١، ص ٥٠) .

أهداف التدريب أثناء الخدمة :

يهدف تدريب المعلمين أثناء الخدمة إلي تحقيق مجموعة أهداف عامة حددتها المالكي، ٢٠٠٣ ، ص ٥-٧) فيما يلي:

١. تنمية وعي المتدربين بما يستجد في حقل التربية وفهمهم للأسس التي بنى عليها.
٢. إتاحة الفرض للعاملين في ميدان التربية لاكتساب معارف ومهارات جديدة، والتمكن من تطبيق التجديدات التربوية في مجال تقويم عملية التعليم والتعلم.
٣. مواكبة المستجدات العلمية في مادة التخصص وأساليب البحث فيها بالإضافة إلى استخدام مصادر المعلومات المرتبطة بها بصورة جيدة.
٤. تنمية الاتجاه نحو تقبل التغيير والاستعداد له، وبذل الجهد بوضع هذه التغيرات موضع الاختيار والتجريب والاستفادة من ذلك في عملية التطوير .

٥. تعريف المتدربين بما ينبغي أن يؤديه من أدوار وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من القيام بتلك الأدوار بفاعلية وكفاية.
٦. تنمية وعي المتدربين لفهم العلاقة الوثيقة بين النظرية والتطبيق في مجال التعليم والتعلم.
٧. تنمية إدراك المتدربين للعلاقة الإنسانية التي ينبغي أن تقوم بين مختلف المستويات في ميدان التربية والتعليم.
٨. تنمية وعي المتدربين بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على العملية التعليمية
٩. الاستفادة من خبرات ومعارف ومهارات العاملين في ميدان التربية والتعليم.
١٠. تنمية مهارات البحث لدى المتدربين من خلال قيامهم بالأعمال ذات الصلة الجماعية والتي تعزز روح التعاون بينهم.

المبادئ الأساسية لبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة:

تقوم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة علي مجموعة من المبادئ الأساسية، لخصها الخطيب (٢٠٠١، ص ٢٧ - ٣٢) في

النقاط التالية :

- اعتماد إطار أو نموذج نظري للتدريب.
- وضوح وتحديد أهداف برنامج التدريب.
- تلبية الحاجات المهنية للمتدربين.
- المرونة وتعدد الاختيارات في برنامج التدريب.
- توجيه برنامج تدريب المعلمين نحو الكفايات التعليمية.
- أن يحقق برنامج تدريب المعلمين التوافق والتوافق بين الأفكار النظرية والممارسات العملية.
- استمرارية عملية تدريب المعلمين.
- أن يمكن البرنامج المتدربين من تحقيق ذواتهم.
- استثمار برنامج تدريب المعلمين لنتائج البحوث والدراسات العلمية.
- استثمار تكنولوجيا التعليم.
- تفريد التعليم.
- اعتماد منهج التدريب المتعدد الوسائط.

مثلت تلك المبادئ المرتكزات الأساسية التي اعتمد عليها الباحث في بناء البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الكفايات التعليمية الأداة لمعلمات التعليم قبل المدرسة، موضوع البحث.

فوائد التدريب أثناء الخدمة :

للتدريب أثناء الخدمة فوائد عظيمة بالنسبة للعاملين في شتي المجالات ، حيث يتم من خلاله رفع مستوى كفاياتهم المهنية مما ينعكس إيجاباً علي أدائهم وزيادة إنتاجهم ، وقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات. منها علي سبيل المثال، (في أواخر ثمانينات القرن العشرين قامت جامعة موتورولا Motorola University بثلاث دراسات محددة حول فوائد الدورات التدريبية ، وقد خلصت الأبحاث إلي أن كل دولار واحد يتم صرفه علي الدورات التدريبية يعطي عائداً يقدر بحوالي 30 دولاراً. إن التدريب المناسب من شأنه توفير استثمار جيد بالمقاييس المادية الملموسة كزيادة الانتاج، والمعنوية غير الملموسة كولاء العاملين. (غاري د.موريسون: ٢٠١٢، ص ٤٥).

أما فوائد الدورات التدريبية أو التدريب أثناء الخدمة بالنسبة للمعلمين فهي أعظم. لأن ما يشهده العالم اليوم من تطورات كثيرة ومتنوعة ومتلاحقة يلقي على المعلم مسؤوليات كبيرة تستوجب قدراً من المواكبة- لا سيما في مجال تعليم الأطفال - وملاحقة التطورات الجديدة في ميدان التربية والمعارف بصفة عامة، فلم يعد إعداد المعلم ينتهي بمجرد تخرجه في الكلية أو المعهد. إنما لابد أن يكتمل هذا الإعداد أثناء قيامه بعمله، فالتربية المهنية المستمرة للمعلمين عملية مهمة من أجل تنميتهم الشخصية وتنمية مهاراتهم وفعاليتهم في التدريس.

جاء تأكيد علماء التربية علي أهمية التدريب أثناء الخدمة للمعلمين منذ زمن بعيد، وتبلور ذلك في المؤتمر العالمي للتربية الذي عقد في جنيف عام (١٩٥٧م) حيث أكد المؤتمر على أهمية التدريب المستمر أثناء الخدمة، وأعطى أهمية خاصة للحاجة إلى برامج منظمة لمثل هذا التدريب وقد جاء التأكيد على أهمية التدريب أثناء الخدمة من منطلق أن مهنة التعليم واحدة من المهن التي يتم الإعداد لها بفعالية محددة، وتبقي دائماً بحاجة إلى تدريب مستمر. (دواني ، ١٩٨٤، ص ١٤) .

جاءت كذلك السياسة التربوية العربية مؤكدة لما جاء بتوصيات المؤتمر العالمي للتربية بجنيف حين دعت إلى أن "يؤلف إعداد المعلمين وتدريبهم وتطوير مهماتهم التربوية والمجتمعية والقومية ركناً أساسياً لتجديد التربية العربية، وبعداً رئيسياً من أبعاد الاستراتيجية المعتمدة لها. ذلك أن مبدأ التربية المستديمة وظهوره كاستجابة لحقيقة التغيير، وضرورة اعتماده في التربية يفرض على المعلمين أن يكونوا طلائع في تطبيقه وفي استثماره في تطوير مهامهم، وتطور المعرفة العلمية والتربوية، وفيما يشكو منه الجهاز التعليمي من نقص في التدريب، يوجب بإلحاح تطوير أنماطه ونماذج لتلائم مهنة التعليم" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩، ص ٢٨٣).

يمكن تلخيص أهم العوامل والمتغيرات التي جعلت من التأهيل التربوي أثناء الخدمة أمراً مهماً ومطلباً ملحاً في النقاط التالية (بشارة : ١٩٨٤، ص ٢٧):

١. الانفجار المعرفي الذي أصبح من سمات العصر المميزة، والذي نتج عن الثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، مما جعل الإلمام الكامل والإحاطة الموضوعية بما يستجد من معلومات في ميدان التخصص، أمراً يكاد يكون مستحيلاً.
٢. سهولة تدفق المعلومات بفضل تعدد وتقدم قنوات الاتصال الجماهيرية وتطورها بحيث لم يبق في معزل عن التطور العلمي والتقدم التقني إلا من اختار لنفسه أن يعيش على هامش التطور وحضارة العصر.
٣. تطور مفهوم التربية واتساع محتوياتها وتعدد طرائقها، وتنوع أساليبها ووسائلها، وتعدد تقنياتها ومعيناتها حيث أصبحت علماً قائماً بذاته له نظرياته وأصوله ومنطلقاته العلمية، ومناهجه البحثية ومعالجاته الإحصائية.
٤. تغير دور المعلم في العملية التعليمية، حيث أصبح المعلم الأداة المنظمة والمنسقة للبيئة التعليمية بما فيها من موارد وعناصر واختيارات وقرارات مما جعل اهتمامه يتركز على التخطيط وتوزيع العمل التعليمي ، وتحديد التقنيات وتشجيع التلاميذ على الاستقلال وملاحظة تقدمهم الدراسي وتشخيص مواقع الضعف ومواطن الخلل في عملية التعليم والتعلم.

مبررات التدريب أثناء الخدمة :

أصبح التدريب أثناء الخدمة للمعلمين أمراً ملحاً فرضته التغيرات المتسارعة في أدوارهم للحاق بالمستجدات التي تحدث بصورة مضطربة في المجال التربوي التعليمي، الأمر الذي استلزم ضرورة مواكبتها لتعزيز دور المعلم في العصر الراهن وذلك بتحديث أساليب وآليات تنمية كفاياته التعليمية، لاسيما لمعلمات التعليم قبل المدرسة، لذا تعددت مبررات التدريب أثناء الخدمة للمعلمين والتي حددها الأحمد (٢٠٠٥ ، ص ٢٧) في "التنامي السريع في نظم المعرفة وفروعها المتنوعة، وتطور النظريات التربوية وتطوير المناهج التربوية والعلوم وطرق تدريسها وتطور التقنية ووسائل الاتصال، إلي جانب معالجة النقص الحاصل في فترة الإعداد ، وتمكين المعلم من الأدوار المتجددة وتحسين أداءه، وإتاحة الفرصة له للنمو المهني والترقي الوظيفي".

التصميم التعليمي :

تسبق مرحلة البناء عادة مرحلة التصميم، فهي التي يتم فيها تأطير الأفكار المجردة في صورة عمليات من خلال مجموعة من الإجراءات لتحقيق مجموعة من الأهداف، وبما أن العملية التعليمية عملية هادفة استلزم ذلك وجود نماذج للتصميم التعليمي لتحقيق تلك الأهداف بدرجة عالية من الجودة، (فالنموذج عبارة عن طريقة لتمثيل الأحداث والوقائع والعلاقات بينها، وذلك بصورة محكمة بقصد المساعدة في تفسير تلك الأحداث والوقائع غير الواضحة وغير المفهومة)(زيتون: ٢٠٠٢، ص ٢٣٧) .

أما نموذج التصميم التعليمي فيعرف بأنه (تصور عقلي مجرد لوصف الإجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التعليم وتطوره ، والعلاقات التفاعلية المتبادلة بينها وتمثيلها، إما كما هي أو كما ينبغي أن تكون، وذلك بصورة مبسطة في شكل رسم

خطي مصحوب بوصف لفظي يزودنا بإطار عمل توجيهي لهذه العمليات والعلاقات وفهمها، وتنظيمها، وتفسيرها، وتعديلها، واكتشاف علاقات ومعلومات جديدة فيها والتنبؤ بنتائجها) (خميس: ٢٠٠٦ ، ص ٣٣).

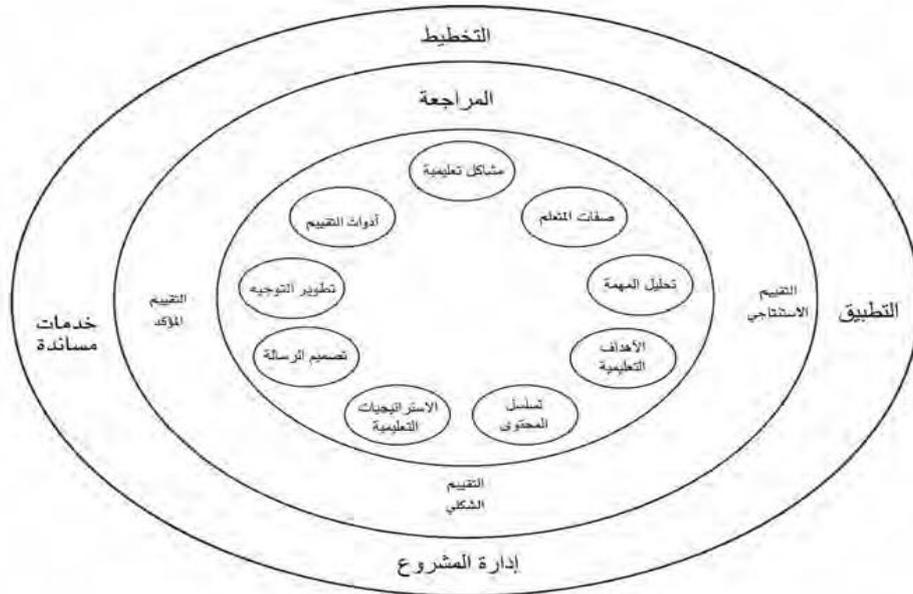
تعددت نماذج التصميم التعليمي وتتوعت تبعاً لتعدد المدارس التربوية لأصحاب هذه النماذج ، وتباينت في درجة تعقيدها وذلك لتداخل العناصر المكونة لتلك النماذج. ولا توجد طريقة مثلي واحدة لتصميم التعليم.

إن تطبيق عملية تصميم التعليم من شأنه أن يقلل الاعتماد علي الحدث والتجريب والخطأ في التخطيط، مع ذلك فإن عملية تصميم التعليم لم ترق بعد إلي مستوي الدقة العلمية، فهناك عدة طرق يمكن أن توصل للأهداف والغايات نفسها. (غاري د.موريسون: ٢٠١٢ م، ص ٤١). ومن نماذج التصميم التعليمي نموذج (جيرولد إي. كيمب: J.Kemp,1985) الشامل لتصميم التعليم والتدريب. وهو النموذج الذي اعتمده الباحث في تصميم البرنامج التدريبي موضوع البحث.

نموذج (جيرولد إي. كيمب J.Kemp) لتصميم التعليم والتدريب :

يتميز هذا النموذج من بين نماذج تصميم التعليم الأخرى بأنه جاء شاملاً لجميع العناصر الرئيسة في عملية التخطيط للتدريب

ويتكون من عشرة مكونات أو موضوعات فرعية ، يمكن وصفها بإيجاز علي النحو التالي (J.Kemp,1985:11)



نموذج جيرولد إي. كيمب (غاري د.موريسون: ٢٠١٢ ، ص ٢٢)

أسباب استخدامه :

وجد نموذج كيمب البيضاوي الشكل اهتماماً كبيراً من التربويين والعاملين في ميدان التصميم التعليمي لعدة أسباب منها

(غاري د.موريسون: ٢٠١٢ ، ص ٣٣):

١. الترتيب الذي نتعرف من خلاله علي كل عنصر علي حده غير محدد سلفاً، لهذا السبب تم اعتماد هذا الشكل، إذ أنه ليست له نقطة بداية.
٢. لا ترتبط العناصر ببعضها البعض بخطوط وأسهم، فقد يدل الربط علي ترتيب تسلسلي طولي ، والهدف من ذلك هو إضفاء طابع المرونة مع بعض الترتيب البسيط علي نظام العناصر التسعة.
٣. قد لا تتطلب بعض الأمثلة معالجة النقاط التسعة، فعلي سبيل المثال قد لا تكون وسائل التقويم في بعض البرامج ضرورية (كما هو الحال في هذا البرنامج).
٤. حقيقة الوضع أو الحالة هي التي تحدد في أغلب الأحيان حدود وقيود التصميم التعليمي الذي نقوم به.
٥. وجود اعتماد واتكال متبادل ومرن بين العناصر التسعة ، فالقرارات المتعلقة بأحدها تؤثر حتماً في القرارات الأخرى.

الدراسات السابقة:

استرشد الباحث في هذا البحث بعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث منها الدراسات التالية:

• دراسة رزان عويس (٢٠٠٩):

الهدف من الدراسة بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال علي تنمية مهارات التفكير لدي أطفال الروضة، وقياس أثر البرنامج في اكتساب المعلمات الأساليب والطرائق اللازمة لتنمية مهارات التفكير، ومدى اكتساب الأطفال لتلك المهارات. لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الأدوات التالية: (البرنامج التدريبي المقترح، بطاقة ملاحظة لرصد مهارات المعلمة في أثناء تعليمها للخبرات التربوية وفق مهارات التفكير، اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح في اكتساب المعلمات المعارف والمهارات اللازمة لتعليم مهارات التفكير، وبناء اختبار تحصيلي قبلي وبعدي للأطفال لمعرفة مدى اكتسابهم لمهارات التفكير. شملت عينة البحث مجموعتين من الأطفال، المجموعة التجريبية وهم الاطفال الذين تدربت معلماتهم في البرنامج التدريبي وعددهم (١٩٩) طفلاً وطفلة من الفئة الثالثة برياض الأطفال، وتكونت المجموعة الضابطة من (١١٤) طفلاً وطفلة لم تتدرب معلماتهم في البرنامج المقترح، إضافة إلي عينة المعلمات الذين حضروا البرنامج التدريبي وعددهم (١٥) معلمة من الرياض الخاصة والرياض التابعة لوزارة التربية ووزارة الإدارة المحلية بدمشق.

أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج، إذ تحسن أداء المعلمات في الاختبار البعدي مما يدل علي اكتسابهن للمعارف والطرائق التي تنمي مهارات التفكير لدي الأطفال ، كما بينت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة تحسن أداء المعلمات في الممارسة العملية لتطبيق مهارات التفكير، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

• دراسة رانيا صاصيلا (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة إلي بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق لتدريبهن علي طريقة لعب الأدوار وأثره في إكساب الأطفال خبرات علمية، ومعرفة فاعلية لعب الأدوار في إكساب خبرات علمية للأطفال الروضة من الفئة الثالثة.

أكدت النتائج علي فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات علمية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة في الخبرات العلمية في التطبيق البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية ، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، أي أن الفرق يعزى لتأثير طريقة لعب الأدوار.

• دراسة أوستن (2007 : Austin):

هدفت إلي رصد التحديات الاجتماعية والثقافية المعاصرة التي تواجه المعلم في مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين في كلية المعلمين (بتايبيه) بتايوان، وأوجه القصور في إعداد المعلم في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. حيث قام الباحث بدراسة مسحية لاستطلاع آراء الموجهين والاختصاصيين في المجال التربوي في كليات المعلمين بلغ عددهم (٢٩٠) موجه واختصاصي تربوي.

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها ، تحديد أهم الاحتياجات التدريبية علي اعتبار أن الاحتياجات التدريبية ماهي إلا مجموعة من الكفايات والمهارات المكونة لها والتي تتعلق بتدريب المعلم علي الجوانب المهنية المتعلقة بأدائه المهني ضمن غرفة الصف، واقترح برنامجاً تدريبياً ناتجاً عن دراسته لاحتياجاته في ضوء الواقع والتحديات، وقد قسم الباحث الاحتياجات اللازمة للمعلم إلى: احتياجات أكاديمية كالحاجة إلي التدريب علي اكتساب المعارف المتعلقة بالمواد التعليمية، وحاجات مهنية مثل الحاجة إلي تنفيذ طرائق التعليم المختلفة، لاسيما المعتمدة علي الاكتشاف، والتعليم الذاتي، وحاجات ثقافية كالحاجة إلي الاطلاع علي المعارف الثقافية العامة.

• دراسة سيلفن (2003 : Selven):

هدفت إلي تحديد الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال بولاية بنسلفانيا الأمريكية ومدى توافرها لديهن برعاية مؤسسات تأهيل ورعاية الطفولة المبكرة بالولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المتخصصين في مجال إعداد وتدريب المعلمين، وأعدت الباحثة قائمة بالكفايات التعليمية الأدائية التي يتوجب توافرها لدي معلمة روضة الأطفال استناداً للمصادر التالية لاشتقاق تلك الكفايات التعليمية:

- ملاحظة أداء بعض المعلمات برياض الأطفال.
- الاطلاع علي بعض المراجع والدراسات التي تناولت موضوع الكفايات التعليمية بصورة عامة وكفايات معلمات رياض الأطفال بصورة خاصة.
- التعرف علي آراء بعض العاملين والمهتمين بتربية الطفل قبل المدرسة وإعداد المعلمين. توصلت الباحثة إلي قائمة بالكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات رياض الأطفال اشتملت علي (61) كفاية رئيسية قسمت إلي سبعة جوانب هي:
(الكفايات اللازمة للتخطيط للتعليم، الكفايات اللازم توافرها للإعداد للتعليم، الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرامج في رياض الأطفال، الكفايات اللازمة لإدارة العملية التعليمية، الكفايات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، الكفايات اللازمة للتقييم، الكفايات اللازمة للنمو المهني). لإعداد قائمة الكفايات في صورتها النهائية تم تطبيق بطاقة الملاحظة علي عينة مكونة من (150) معلمة برياض الطفل بولاية بنسلفانيا، وقياس مدى توافر تلك الكفايات لديهن. توصلت الدراسة إلي قائمة الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال، كما توصلت الدراسة إلي أن معلمات رياض الأطفال بالولاية لا تتوافر لديهن الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية بالمقدر المطلوب، ولا توجد علاقة دالة احصائياً بين عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال ودرجة توافر الكفايات الأدائية الأساسية لدي معلمات رياض الأطفال.

البرنامج التدريبي (المقترح) :

تم تصميم البرنامج التدريبي المقترح في ضوء الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لنموذج (جيرولد إي. كيمب: J.Kemp,1985) في الخطوات التالية والتي جاءت تفصيلاً لعناصر النموذج:

- تحديد الهدف العام والأهداف الخاصة للبرنامج في ضوء فلسفة التعليم قبل المدرسة بالسودان.
- الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة في ذات المجال.
- إعداد قائمة الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة.
- تصميم استمارة الملاحظة (أداة تقويم الكفايات الأدائية).
- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات التعليم قبل المدرسة.
- اختيار النموذج التدريبي المناسب للبرنامج.
- تصميم البرنامج التدريبي.
- تحديد محتوى البرنامج والأنشطة التدريبية.
- تحديد طرائق تنفيذ البرنامج.
- تحديد أساليب تقويم البرنامج.

يقوم النموذج علي تسعة عناصر تبدأ بتحديد المشاكل التعليمية، وقد تمثل هذا العنصر في ضعف الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة والذي مثل نقطة الانطلاق في تصميم البرنامج، تلتها ضرورة معرفة خصائص المتدربين وحاجاتهم التدريبية، ومن ثم إجراء عملية تحليل للمهمة والتي تمخضت عنها تحديد الأهداف التعليمية، وفي ضوءها تم اختيار المحتوى التعليمي ومراعاة التسلسل المنطقي والسيكولوجي للمحتوي، وتحديد الاستراتيجيات التعليمية

لتنفيذ البرنامج التدريبي متنوعاً بتصميم الرسالة والتوجيه المستمر أثناء التنفيذ، وانتهاءً باختيار أدوات التقييم والتي تمثلت في استمارة الملاحظة التي تم استخدامها في التقييم القبلي والنهائي .

عناصر النموذج التسعة يتم تحقيقها تحت مظلة المراجعة المستمرة للبرنامج من خلال التقييم الاستنتاجي والتقييم الشكلي، والتقييم المؤكد لضمان جودة مخرجات البرنامج وتحقيق أهدافه، ويتم ذلك من خلال جودة التخطيط والتطبيق، وحسن إدارة تنفيذ البرنامج التدريبي بتوظيف كافة الخدمات المساندة.

١. الهدف العام للبرنامج:

تنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة

٢. الأهداف الخاصة للبرنامج:

- رفع درجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسة للكفايات الأدائية المتعلقة بالتخطيط للتعليم.
- رفع درجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسة للكفايات الأدائية المتعلقة بتنفيذ البرامج التعليمية.
- رفع درجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسة للكفايات الأدائية المتعلقة بإدارة العملية التعليمية.
- رفع درجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسة للكفايات الأدائية المتعلقة بالتفاعل مع الأطفال والآخرين.
- رفع درجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسة للكفايات الأدائية المتعلقة بالتقويم.

٣. تصميم البرنامج التدريبي المقترح:

بعد تحديد فلسفة وأهداف البرنامج في المستويين العام والخاص ، قام الباحث مسترشداً بما سبق من دراسات بإعداد قائمة الكفايات التعليمية الأدائية الواجب توافرها لدي معلمة التعليم قبل المدرسة، ومن ثم تجهيز استمارة الملاحظة بغرض التقييم القبلي لدرجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسي للكفايات الأدائية حيث تم تطبيقها بواسطة الباحث بمعاونة الأخوات بالتوجيه الفني بالمحلية. وأظهرت النتائج تدني واضح في درجة امتلاك المعلمات للكفايات الأدائية، وقد تمخض عن ذلك تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات التعليم قبل المدرسة في مجال الكفايات الأدائية.

قام الباحث في ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات بتصميم البرنامج التدريبي المقترح مستعيناً بما سبق من دراسات في هذا المجال، حيث تم اختيار النموذج التدريبي الملائم لأهداف البرنامج الذي سيقوم عليه تصميم البرنامج، وقد تم اختيار نموذج (جيرولد إي. كيمب: J.Kemp,1985) لبساطته ومرونته في استيعاب المستجدات التي قد تطرأ أثناء التدريب.

تحقيقاً لأهداف البرنامج تم اختيار المحتوى التدريبي ومن ثم تخطيطه وتنظيمه وفقاً لضوابط تنظيم المحتوى من حيث التسلسل المنطقي والسيكولوجي في ضوء النموذج المعتمد لتصميم البرنامج، وقد روعي في اختيار المحتوى الشمولية لكافة الموضوعات والأنشطة التعليمية التي ترفع من درجة امتلاك المتدربات للكفايات التعليمية الأدائية، مع مراعاة التوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي.

٤. محتوى البرنامج التدريبي المقترح:

يتكون البرنامج من ستة محاور يتم من خلالها تناول الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمة التعليم قبل المدرسة، وهي: (التعليم قبل المدرسة، منهج التعليم قبل المدرسة، سيكولوجية طفل الروضة، أنشطة الروضة، الوسائل التعليمية، التدريب الميداني). ويشتمل كل محور علي عدد من المفردات يوجزها الباحث فيما يلي:

أولاً : محور التعليم قبل المدرسة: يتناول الموضوعات التالية:

- فلسفة ومفهوم التعليم قبل المدرسة بالسودان.
- أهمية وأهداف التعليم قبل المدرسة.
- الكفايات التعليمية لمعلمة التعليم قبل المدرسة.
- مؤسسات التعليم قبل المدرسة بالسودان (خلاوي القرآن، رياض الأطفال).

- البيئة التعليمية بروضة الأطفال (الموقع، المباني، الأثاثات، التجهيزات، العاملون بالروضة).
- واقع التعليم قبل المدرسة بالسودان عامة وولاية الجزيرة بصفة خاصة.
- مشكلات التعليم قبل المدرسة بالسودان عامة وولاية الجزيرة بصفة خاصة.

ثانياً: محور منهج التعليم قبل المدرسة: يحتوي هذ المحور علي الموضوعات التالية:

- فلسفة منهج التعليم قبل المدرسة.
- أهداف منهج التعليم قبل المدرسة.
- طرائق تدريس واستراتيجيات تنفيذ منهج التعليم قبل المدرسة.
- أساليب التقويم منهج التعليم قبل المدرسة
- ملاحظات حول منهج التعليم قبل المدرسة.
- صعوبات تنفيذ منهج التعليم قبل المدرسة بالسودان عامة وولاية الجزيرة بصفة خاصة.

ثالثاً: محور سيكولوجية طفل الروضة: ويشمل الموضوعات التالية:

- مراحل النمو، خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.
- العوامل المؤثرة في سيكولوجية طفل الروضة.
- تعليم طفل الروضة.
- صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- المشكلات السلوكية لطفل ما قبل المدرسة.
- اكتشاف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

رابعاً: محور الوسائل التعليمية: ويتناول الموضوعات التالية:

- مفهوم الوسيلة التعليمية.
- أهمية استخدام الوسائل التعليمية لطفل الروضة.
- تصنيف الوسائل التعليمية.
- اختيار الوسيلة التعليمية وطرائق إعدادها وعرضها لطفل الروضة.
- نماذج وسائل تعليمية تلائم طفل الروضة، مثل: (دائرة الألوان وكيفية مزج الألوان، العرائس، النماذج والمجسمات. ألعاب الفك والتركيب،)

خامساً: محور أنشطة الروضة: ويتناول الموضوعات التالية:

- أنشطة الروضة (مفهومها، أهميتها، أهدافها).
- بداية اليوم الدراسي (استقبال الأطفال).
- الطابور الصباحي.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية(خبرات المنهج، الأركان).
- تنفيذ الزيارات العلمية والرحلات.
- تنفيذ الألعاب الفردية والجماعية.
- التواصل مع أسرة الطفل.
- التعاطي مع الحالات الطارئة.
- نهاية اليوم الدراسي (وداع الأطفال).

سادساً: محور التدريب العملي:

يحتوي هذا المحور عدداً من الأنشطة التطبيقية (الكفايات التعليمية الأدائية) التي تقوم بها الدراسة (المتدربة) في الحقل مباشرة (روضة الأطفال). بعد تعريف الدارسات بأهداف ومحتوي هذا المحور من خلال التدريب العملي (التمهيدي)، يتم توزيعهن علي رياض الأطفال لتطبيق الكفايات التعليمية الأدائية التي تعرفت عليها في الدراسة النظرية للبرنامج، ويتم ذلك بحضور يوم دراسي كامل بروضة الأطفال بدءاً باستقبال الأطفال، مروراً بالأنشطة التعليمية المختلفة أثناء اليوم الدراسي، وانتهاءً بوداع الأطفال في نهاية اليوم الدراسي، حيث تتلقي الدراسة تدريباً عملياً تحت إشراف موجهين متخصصين ، يعقبه حلقة نقاش (تدريب عملي ختامي) لتقييم الأداء .

يتم تنفيذ محتوى البرنامج في محاوره الستة من خلال (٤٢) ساعة (وحدة تدريبية)، موزعة وفقاً للتوزيع الزمني

التالي:

جدول (١) يوضح الجدول الزمني للبرنامج التدريبي المقترح

م	اسم المحور	الزمن المقرر بالساعات		مجموع الساعات
		نظري	عملي	
	التعليم قبل المدرسة	6	-	6
	منهج التعليم قبل المدرسة	6	-	6
	سيكولوجية طفل الروضة	6	-	6
	أنشطة الروضة	6	2	8
	الوسائل التعليمية	6	2	8
	التدريب العملي	-	8	8
	المجموع	30	12	42

جدول (٢): يوضح جدول الأنشطة التدريبية للبرنامج التدريبي

الأيام	٩ - ٨	٩ - ١٠	استراحة	١٠:٤٠ - ١١:٤٠	١١:٤٠ - ١٢:٤٠	١٢:٤٠ - ١:٤٠	استراحة	٢ - ٣
الأحد	التعليم قبل المدرسة	سيكولوجية طفل الروضة		التعليم قبل المدرسة	سيكولوجية طفل الروضة	منهج التعليم قبل المدرسة		التعليم قبل المدرسة
الاثنين	سيكولوجية طفل الروضة	التعليم قبل المدرسة		منهج التعليم قبل المدرسة	التعليم قبل المدرسة	سيكولوجية طفل الروضة		التعليم قبل المدرسة
الثلاثاء	منهج التعليم قبل المدرسة	سيكولوجية طفل الروضة		أنشطة الروضة	وسائل تعليمية	سيكولوجية طفل الروضة		منهج التعليم قبل المدرسة
الأربعاء	أنشطة الروضة	منهج التعليم قبل المدرسة		وسائل تعليمية	منهج التعليم قبل المدرسة	وسائل تعليمية		أنشطة الروضة
الخميس	وسائل تعليمية	وسائل تعليمية		أنشطة الروضة	أنشطة الروضة	وسائل تعليمية		أنشطة الروضة
السبت	أنشطة الروضة	أنشطة الروضة		وسائل تعليمية	وسائل تعليمية	تدريب عملي (تمهيدي)		تدريب عملي (تمهيدي)
الأحد	تدريب عملي	تدريب عملي		تدريب عملي	تدريب عملي	تدريب عملي		تدريب عملي ختامي

٥. الإعداد لتنفيذ البرنامج:

تحقيقاً لصدق محتوى البرنامج وللتحقق من ملاءمة المحتوى للأهداف المحددة، تم عرض البرنامج علي لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال لإبداء الرأي حوله ، وقد جاءت آراءهم بفضل الله إيجابية مع بعض الملاحظات الطفيفة التي تم الأخذ بها. وتمهيداً لتنفيذ البرنامج التدريبي تم تحديد الاحتياجات البشرية والمادية لتنفيذ البرنامج، حيث تم في الجانب البشري اختيار عناصر مؤهلة تأهيلاً عالياً مع توافر الخبرة العملية في المجال التربوي التعليمي لاسيما مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة . كما تم في هذه المرحلة تحديد آليات الإشراف علي تنفيذ البرنامج، حيث قام الباحث بالإشراف العام والتنسيق مع الجهات المسؤولة عن التعليم قبل المدرسة علي المستويين المحلي والوطني، وتمت مناقشة الاحتياجات المادية لتنفيذ المشروع المتمثلة في المكان الملائم وتوفير التجهيزات اللازمة، ومن ثم الاتفاق علي تفاصيل الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج التدريبي والذي أُنفق علي أن تكون فترة التنفيذ أسبوعاً واحداً لظروف سكن بعض المتدربات بمناطق تبعد عن مقر تنفيذ البرنامج.

٦. تنفيذ البرنامج التدريبي:

بتوفيق من الله تم تنفيذ البرنامج وفقاً للخطة المرسومة بالرغم من وجود بعض المعوقات التي تم تجاوزها بتضافر جهود كافة المعنيين بالأمر لذا لم تؤثر علي جودة البرنامج.

٧. طرائق وأساليب تنفيذ الأنشطة التدريبية :

لتنفيذ الأنشطة التعليمية بالبرنامج التدريبي المقترح تم استخدام استراتيجيات: المحاضرة، المناقشة، التعليم المصغر التعليم التعاوني، العروض العملية، العصف الذهني.

٨. المباني والتجهيزات والمواد:

تم تنفيذ البرنامج التدريبي بقاعة محاضرات مهيأة بشكل جيد، مجهزة بجهاز عرض البيانات (Data Show)، كما تم اختيار عدد (٨) من رياض الأطفال للتدريب الميداني بواقع (٦) متدربات بكل روضة. وتم توفير مواد صناعة الوسائل التعليمية، مثل (ورق مقوي، ورق A4 أبيض وملون، ألوان، صمغ، شريط لصق،) .

٩. أساليب تقويم البرنامج:

أستخدم في البرنامج أساليب متنوعة للتقويم، بدءاً من تقويم مدخلاته (تقويماً قبلياً) بتحديد درجة امتلاك معلمات التعليم قبل المدرسة للكفايات الأدائية، كما تم تقويم أداء المعلمات أثناء فترة التدريب (تقويماً بنائياً) ، وفي نهاية البرنامج تم تقويم مخرجاته المتوقعة وهي الكفايات التعليمية الأدائية للمتدربات (تقويماً نهائياً)، حيث تم ذلك بالرياض التي يعملن فيها، بإشراف الباحث بمعاونة الأخوات بالتوجيه الفني باستخدام استمارة ملاحظة الأداء التي ضمت جميع الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات رياض والتي تم استخدامها في التقويم القبلي.

التوصيات والمقترحات:

في خاتمة هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

- اعتماد التدريب أثناء الخدمة كآلية فعالة لتنمية كفايات جميع العاملين في الحقل التربوي التعليمي، لاسيما المعلمين.
- تفعيل دور معاهد التدريب أثناء الخدمة في تنمية كفايات العاملين في الحقل التربوي، ورفدها بالكوادر البشرية المؤهلة، وتوفير الميزانيات اللازمة للتدريب.
- إعداد خطة عامة للتدريب أثناء الخدمة لمعلمات التعليم قبل المدرسة علي مستوي السودان.
- يقترح الباحث إجراء مزيداً من الدراسات المستقبلية المكتملة للدراسة الحالية، مثل:
- بناء برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التعليمية المعرفية لمعلمات التعليم قبل المدرسة.
- بناء برنامج تدريبي لتنمية كفايات مديرات رياض الأطفال.

- الاحتياجات التدريبية للعاملين بالتعليم قبل المدرسي.
- بناء برامج تدريبية قائمة علي الكفايات التعليمية لمعلمات التعليم قبل المدرسة باستخدام نماذج تصميم تعليمي مختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو حسين، محمد كمال (٢٠٠٠): برنامج مقترح للتدريب الصفي لمعلمي التعليم الأساسي أثناء الخدمة في ضوء فلسفته، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية.
٢. أبو حمده ، فاطمة أحمد (٢٠٠٧م) (بناء برنامج تدريبي مستند إلي الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدي معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
٣. إدارة الإحصاء والتخطيط التربوي (٢٠١٢م)، وزارة التربية والتعليم، ولاية الجزيرة، السودان.
٤. الأحمد، خالد طه (٢٠٠٥): تكوين المعلمين من الإعداد إلي التدريب، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
٥. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١): طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين.
٦. الخطيب، أحمد ورداح (٢٠٠١): التدريب الفعال، عمان، جدارا للكتاب الجامعي، للنشر والتوزيع.
٧. الطعاني، حسن أحمد (٢٠٠٧): التدريب مفهومه وفعالياته في بناء البرامج التدريبية وتقويمها، عمان، دار الشروق.
٨. المالكي ، حورية (٢٠٠٣م): التدريب التربوي وتنمية الموارد البشرية، وزارة التربية والتعليم، دولة قطر، الدوحة .
٩. المحيس، ابراهيم عبد الله (٢٠٠٦): المعلوماتية والتعليم – القواعد والأسس النظرية، المدينة المنورة، دار الزمان للنشر والتوزيع.
١٠. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٩م): تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية.
١١. بشارة، جبرائيل (١٩٨٤م): تدريب المعلمين أثناء الخدمة (مفهومه، أهدافه، اتجاهاته، المستقبلية)، المؤتمر الأول حول التدريب المهني للمعلمين، بنغازي .
١٢. خميس، محمد عطية (٢٠٠٦): تكنولوجيا إنتاج مصادر التعلم ، القاهرة ، مكتبة دار السحاب للنشر والتوزيع.
١٣. دواني، كمال (١٩٨٤م): الدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي، ورقة عمل مقدمة في أسبوع التربية الرابع عشر لجمعية المعلمين الكويتية، الكويت.
١٤. رزق، هناء محمد (٢٠٠١): برنامج تعلم ذاتي لتدريب المعلمين علي استخدام تكنولوجيا التعليم في مواقف التدريس، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٥. زيتون، كمال (٢٠٠٢م): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة عالم الكتب.
١٦. صاصيلا، رانيا (٢٠٠٢): فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال علي طريقة لعب الأدوار وأثره في إكساب الأطفال خبرات علمية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة حلوان ، القاهرة .
١٧. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٢م): المدخل إلى القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي، (ط٢)، عمان، دار وائل للنشر .
١٨. عبيد، جمانة (٢٠٠٦): المعلم – إعداد ، تدريبه ، كفاياته، ط (١)، عمان دار الصفا للنشر والتوزيع.
١٩. عويس، رزان (٢٠٠٩): فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال علي تنمية مهارات التفكير لدي أطفال الروضة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٠. غاري د. موريسون وآخرين (٢٠١٢م): تصميم التعليم الفعّال، ترجمة أماني الدجاني ، ط (١)، الرياض، العبيكان للنشر.
٢١. ميخائيل، امطانيوس(٢٠٠٦م): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط (٢) ، كلية التربية، جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق.
٢٢. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، ولاية الجزيرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- [1] Austin,E.L (2003) : Standards for teacher competence in kindergarten,
http://www.allacademic.com/meta/p106668_index.htm . Education Assessment of students “
Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association.
- [2] Kemp J.E.(1985): The Instructional Design Process . New York.
- [3] Selven ,Eileen (2003), Basic Performance competency and Measure Teachers Doing it in
Kindergarten, Recourses for Education ,ERIC,ED(47686)

Building a Training Program (Proposed) to Develop the Educational Competencies of Pre-School Teachers During the Service in the State of Al- Gazira – Sudan

Dr. Khalid Mahgoub Abd Alla Mahmoud

Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods- Department of Education
Faculty of Education Alhasahisa - University of Gazira – Sudan
khalid.mahgoub565@gmail.com

Abstract:

The objective of the research aimed to construct a training program (proposed) for the development of the educational competencies of pre-school teachers during the service in the state of Gazira. The search population was 6,376. The researcher used the inductive method in monitoring the training needs of the teachers and descriptive approach in describing the training program. The training program was structured in the following steps:

- Determining the training needs of pre-school teachers in the state of Gazira through the survey conducted by the researcher with the participation of the Pre-school education Department technical guidance and the education management sections in Gazira state.
- Setting the objectives of the training program in light of the philosophy and objectives of pre-school education in Sudan.
- Selection of content and training activities that would achieve the needed development of the educational competencies of the trainees.
- Selection of the implementation, evaluation and training methods and techniques of the program that facilitates the training.
- Design the training program and choose the appropriate training model that suits the objectives of the program. The researcher adopted the comprehensive model of the design of education and training (J. Kemp: 1985) for its suitability to the nature of the training program.
- Preparation for the implementation of the program, where the requirements for the implementation of the human and material program and the development of an implementation plan including the timetable for implementation of the program.
- Implementation of the training program according to the plan.
- Evaluation of the training program to determine the extent of meeting the proposed objectives.

At the end of the research, the researcher presented several recommendations and proposals for future research.

Keywords: training program for pre-school teachers.